

TUNIS

26-27  
FEBRUARY 2020

FemParl  
ENGAGE. EMPOWER.



Mme Atidel Mejbri,  
CAWTAR





# المساواة بين الجنسين وخطة التنمية 2030

## اعتدال مجبري، كوثر

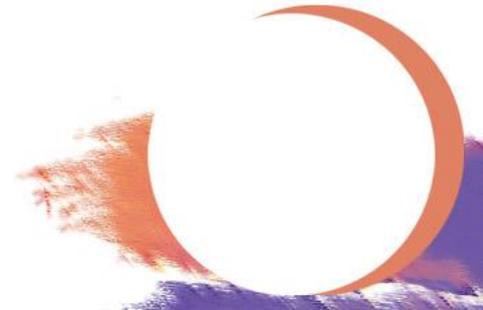


المرأة العربية

وخطة التنمية

2030

في الإعلام المحلي





## خصائص أجندة 2030 للتنمية

1- أجندة تحويلية، transformative

2- لا تغفل أو تستثني أحدا،

3- تضمينية، inclusive

4- تحترم متطلبات عدم التجزئة، الاتساق، الترابط، التكامل،  
الفعالية

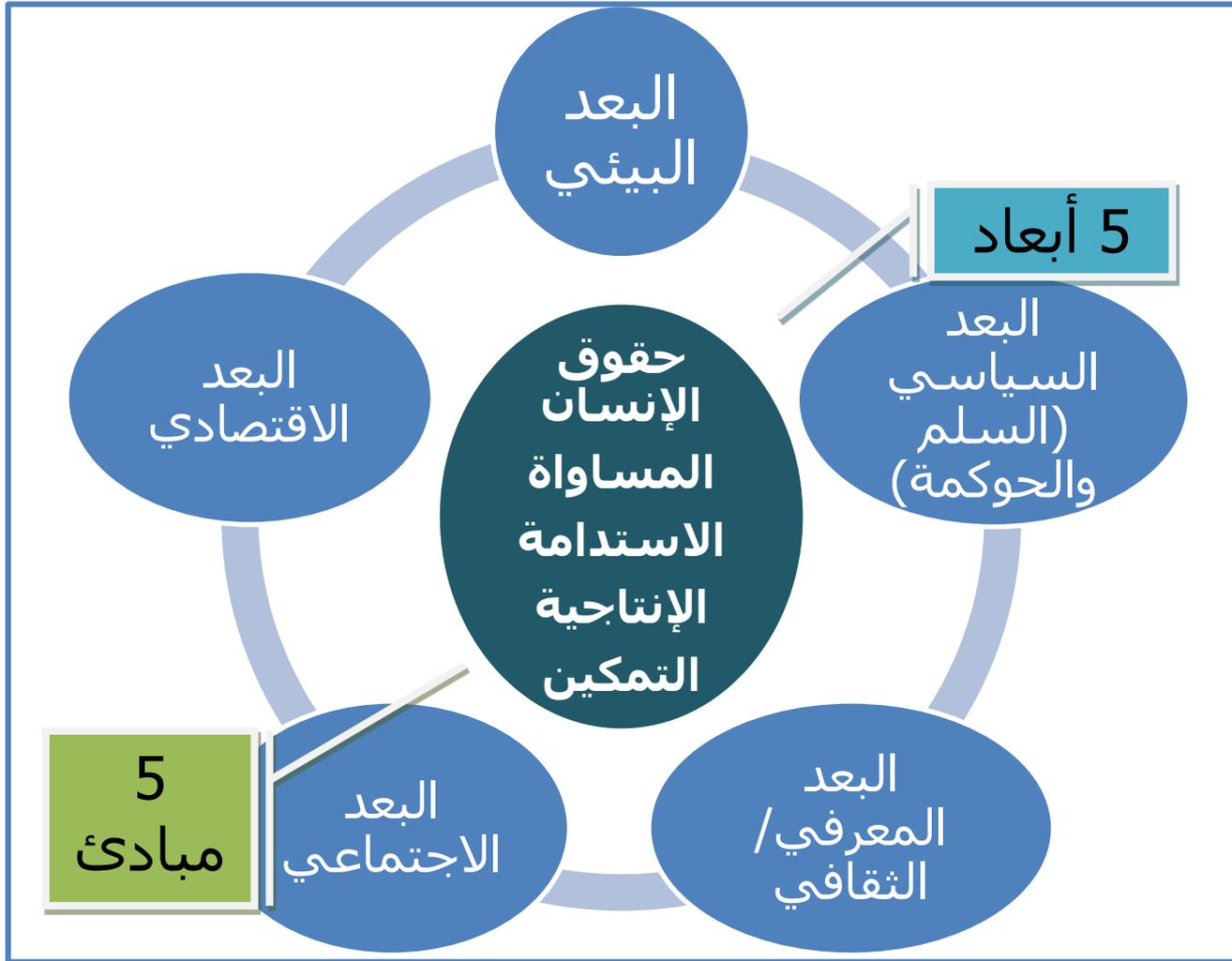
integrity, coherence, correlation, complementarity/synergy,  
effectiveness

5- تشمل كل المستويات.





## الإطار المفاهيمي المحسن للتنمية البشرية المستدامة



مفهوم التنمية البشرية يقدم لنا اطارا نظريا ومعياريا لفهم الترابط بين الأهداف والغايات، ويعطي منطقا من أجل القيام بخيارات في السياسات دون إغفال أي بعد من الأبعاد



## مشروعان إقليميان :

المساواة بين الجنسين في  
أجندة 2030: دور المجتمع  
المدني والإعلام

المرأة العربية و خطة التنمية  
2030 في الإعلام المحلي





## المشروع 1.

# المرأة العربية و خطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي



# المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

FemParl  
ENGAGE. EMPOWER.



- ضعف رصد المعلومات والبيانات في البحوث السابقة حول موضوع المرأة والإعلام واقتصارها، في أغلب الأحيان، على رصد حضور المرأة وصورتها في المضامين الإعلامية،
- ضرورة التعريف بمشاغل المجتمعات المحلية إثر التحولات الاجتماعية والسياسية التي تلت الحراك الذي اندلع منذ 2011،
- تطوير المنظومات الحقوقية والتشريعية باتجاه تخصيص الحوكمة المحلية بمكانة هامة في المنظومة القانونية والتشريعية في الدول العربية إثر التغيرات التي شهدتها المنطقة،





# الإعلام المحلي العربي، مشهد في حالة تشكل



## المرأة العربية

وخطة التهيئة

2030

في الإعلام المحلي





## المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

- مكن التقرير من جمع تجارب ونماذج متنوعة من الإعلام المحلي في المنطقة العربية يمكن أن نستنتج منها:
- تساعد حضور الإعلام المجتمعي في تونس والإعلام الخدمي في مصر والإعلام الثقافي في لبنان والإعلام التنموي الرسمي في السودان والإعلام السياسي في فلسطين وتواصل غلبة الإعلام المركزي في العربية السعودية.
- شح المعلومات في هذا المجال وعدم توفر المراجع والمعطيات، حتى لدى المؤسسات الرسمية والمهنية :
- ضرورة اهتمام الباحثين بهذا المجال
- التطور المتسارع والتحولات الجذرية التي يشهدها المشهد الإعلامي والتي سيكون لها التأثير المباشر على تشكل الشأن العام العربي عموما والمرأة والمساواة بين الجنسين ضمنه خصوصا.



# التنمية المستدامة والمطبات، تناول إعلامي شمولي وتجاهل للخصوصيات

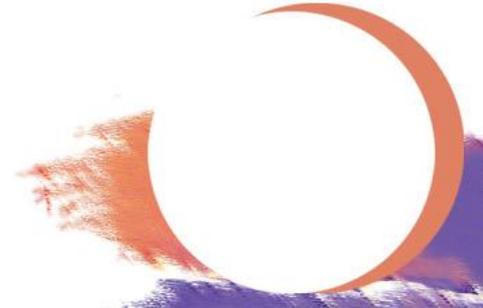


## المرأة العربية

وخطة التنمية

2030

في الإعلام المحلي





- من خلال التحليل الكيفي لنتائج الحوارات المعمقة تبين:
  - عدم وضوح المفاهيم الخاصة بأهداف التنمية المستدامة لدى الصحفيين/ات والرائدات محليا
  - تواصل اعتماد نظرة تقليدية في التعاطي مع موضوعات التنمية المحلية واختصار الصحفيين/ات والقائمين على قاعات التحرير وظيفية الإعلام في التفسير والإبلاغ حول منجزات الدولة في المجال التنموي، دون التعمق في ماهية أهداف التنمية المستدامة أو المشاغل المطروحة على المستوى المحلي.
  - غياب المعالجة الإعلامية التي تأخذ بعين الاعتبار المشاغل المحلية الخصوصية.
  - تناول قاعات التحرير للمشاغل المحلية في بعدها الشمولي مع تواصل التركيز على الشأن السياسي المركزي.
  - عدم إضفاء الرائدات المحليات البعد التنموي على ما يقمن به في الميدان





## المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

- لم يبرز أي اهتمام خاص بأهداف التنمية المستدامة التي خاصة لجهة المشاغل اليومية للمواطن أو تلك التي من شأنها أن تدعم النهج التشاركي في إدارة الشأن المحلي،
- التغييب شبه الكلي للمرأة التي نجددها، هي ذاتها، تستبطن النظرة التقليدية ولا تبدي قراءة نقدية لهذه التوجهات أو محاولة تعديلها،
- تواصل انحصار اهتمام المرأة في غالب الأحيان في المجالات التقليدية، مع اهتمام نسبي بمجالات العمل المدني.





## المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

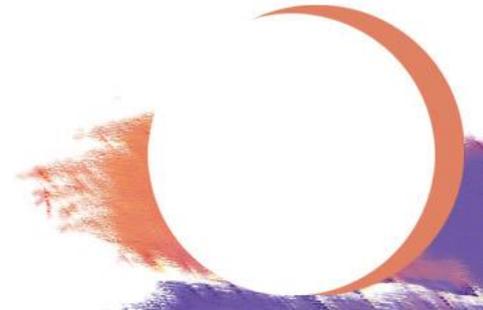
- غياب المرأة تماما تقريبا كمحللة ومعلقة على الأحداث المحلية المرتبطة بأهداف أجندة 2030،
- استئثار الرجل بهذه النماذج من الأشكال الصحفية والإعلامية التي تصنف كنماذج إعلامية المرموقة تدل على سلطة القرار داخل المؤسسة الإعلامية وقاعة التحرير وتؤثر في مساقات صياغة الرأي العام،
- تواصل المعالجة النمطية لمشاغل المرأة من خلال اعتمادها هي ذاتها كمصدر أساسي للأخبار حول المرأة،
- اقتصار حضور المرأة على المواضيع التقليدية كالصحة والتعليم والشؤون المنزلية وكافة المسائل التي تهم الدور الإنجابي للمرأة.





## المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

- تواصل تهميش موقع المرأة في الإعلام المحلي وهو، في الواقع، المرأة العاكسة للفرص المهدورة في مجال الإدارة التشاركية للشأن المحلي التي تفترض الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة في المجتمع،
- وجود إضاءات متاحة، وإن كانت محدودة، لنجاحات للمرأة في الإذاعة المحلية، بما في ذلك في المجال السياسي، يمكن أن تستثمر لتطوير حضورها في الإعلام المحلي عامة، وكذلك على مستوى النفاذ والمساهمة في إدارة الشأن المحلي، عموماً.





# المرأة والتعاطي الإعلامي مع أهداف التنمية المستدامة



المرأة العربية

وخطة التنمية

2030

في الإعلام المحلي





## المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي

أبرز التقرير :

- الإمكانيات الجديدة التي تتوفر للمرأة لتقديم الإضافة في إدارة الشأن المحلي وتفعيل الاستراتيجيات التنموية بها من خلال طرق معالجتها لمشاكل محيطها وطرقها لمسائل مختلفة عن المواضيع التقليدية،
- تميز المرأة على المستوى المحلي بمبادرتها إثارة مواضيع جديدة، من ذلك إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، وهي من الأولويات المستحدثة والمسائل الجديدة التي أصبحت تشغل بال الرأي العام العالمي.





## المشروع 2.

المساواة بين الجنسين في أجندة 2030: دور المجتمع المدني والإعلام





## مضمون التقرير ومسار الإعداد والنقاط المنهجية

|                                      |  |  |   |   |  |
|--------------------------------------|--|--|---|---|--|
| -6                                   | -5                                       | -4   | -3  | -2  | -1   |
| الإعلام<br>والمرأة<br>وأجندة<br>2030 | التنمية<br>المحلية<br>: تجارب<br>ميدانية | المجتمع<br>المدني<br>بعد<br>«الربيع<br>العربي»<br>: أسئلة<br>جديدة | الحروب<br>والنزاعات<br>وأثرها<br>على<br>وضع<br>المرأة | أجندة<br>2030<br>ومنظور<br>المساواة<br>بين<br>الجنسين | تحديات<br>التنمية<br>المستدامة<br>في<br>المنطقة<br>العربية |

فصل ختامي : المساواة بين الجنسين والثقافة وأجندة 2030 مع خلاصات وتوصيات



## النقاط المنهجية

1. ربط التقرير بأجندة 2030 مع توضيح الإطار المفهومي المعتمد للتنمية المكون من خمسة أبعاد مقابلة للمجالات الخمس الرئيسية الواردة في أجندة 2030،
2. أهمية الانطلاق من واقع مجتمعاتنا وبلداننا في عملية التفكير والتحليل وتكييف الأجندة العالمية.

### مكونات مفهوم واستراتيجيات التنمية



### المجالات بحسب دياحة أجندة 2030





## الفصل الأول: تحديات التنمية المستدامة

### فئتان من التحديات:

- 1- الأولى هي التحديات الهيكلية وما فيها السياسية والاقتصادية/الاجتماعية المرتبطة بتوجهات العولمة، وتحدي الفقر واللامساواة. وتم التوقف بشكل خاص عند التحديات المرتبطة بالديموغرافيا، فخصص فقرات لثلاث فئات سكانية هي الشباب والنساء والمسنين.
- 2- الثانية مستجدة مثل مستوى التفكك المجتمعي الناجم عن الحروب، ومسارات التحول بعد 2010، والآفاق المستقبلية المتعلقة بحل النزاعات القائمة وإعادة الإعمار، وضرورة معالجة أسباب الحروب ومراعاة متطلبات العدالة والمصالحة وبناء السلام في سياسات إعادة الإعمار.
- 3- التحدي المرتبط بمشكلة الإحصاءات في المنطقة. 40-45 بالمائة من مؤشرات الخطة متوفرة

1. السياق العام
2. التحديات القديمة الجديدة
3. التحديات المستحدثة
4. الاحصاءات في خدمة التنمية:  
تحد من نوع خاص



| تحديات معرفية ثقافية   | تحدي الحوكمة الرشيدة  | تحدي السلم والأمن  | تحديات بيئية   | تحديات اجتماعية   | تحديات اقتصادية   |
|--|---|--|--|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- إصلاح التعليم</li> <li>- تطوير الجامعات ومراكز البحث.</li> <li>- ترسيخ منظومة قيم حقوق الانسان والتنمية.</li> <li>- إصلاح منظومة القيم والإصلاح الديني.</li> <li>- تحويل المرتكزات الثقافية للتمييز ضد المرأة.</li> <li>- تطوير هياكل التعليم والصحافة والمؤسسات المعنية بشؤون الثقافة والاعلام والتربية والتعليم والشؤون الدينية.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التحول السياسي والمؤسسي الديمقراطي بعد 2011، بما فيها التغييرات الدستورية والتشريعية.</li> <li>- احترام منظومة حقوق الإنسان، وإدماجها في الممارسة والتشريع.</li> <li>- بناء الدولة وجهازها المحايد القائم على المواطنة وعلوية القانون، ومكافحة الفساد.</li> <li>- تطوير المؤسسات الإقليمية انسجاما و الحوكمة الرشيدة.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاحتلال الإسرائيلي والصراع العربي الإسرائيلي.</li> <li>- الحروب الشاملة في أكثر من دولة، بأبعادها الدولية والإقليمية.</li> <li>- حالات النزاع والتوترات الأمنية او عدم الاستقرار الموضوعي.</li> <li>- المشكلات الأمنية المتعلقة بالحركات المسلحة المتطرفة والإرهابية.</li> <li>- معضلة اللاجئين والنازحين والمهجرين قسرا.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأمن الغذائي والزراعة المستدامة.</li> <li>- إدارة الموارد المائية.</li> <li>- الطاقة المستدامة.</li> <li>- الحفاظ على الموارد الطبيعية والحد من التلوث</li> <li>- ترشيد الاستهلاك والتحول السلوكي نحو تقليص إنتاج النفايات.</li> <li>- الإدارة المستدامة للمدن والمستوطنات البشرية.</li> <li>- بناء القدرة على مواجهة الكوارث، بما في ذلك التغير المناخي.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الفقر واللامساواة</li> <li>- التشغيل والعمل اللائق</li> <li>- التمييز ضد المرأة والشباب</li> <li>- الحماية الاجتماعية للجميع</li> <li>- التفكير الاجتماعي</li> <li>- ضبط النمو السكاني</li> <li>- نسبة الشباب، والمسنين</li> <li>- الهجرة والنزوح واللجوء</li> <li>- النمو الحضري المتسارع والتوزيع السكاني</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- انخفاض نسبة مشاركة المرأة الاقتصادية</li> <li>- تحسين الإنتاجية، وزيادة الإنتاج المستدام</li> <li>- التنوع الاقتصادي والتكنولوجيا.</li> <li>- التكامل الاقتصادي الإقليمي.</li> <li>- المشاركة الاقتصادية في النشطة في الاقتصاد العالمي.</li> <li>- الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد تضميني منتج.</li> <li>- تجاوز ثنائية القطاعات الحديثة والتقليدية.</li> <li>- اعتماد نظم ضريبية عادلة تقلص اللامساواة.</li> </ul> |



## الفصل الثاني: أجندة 2030 ومنظور المساواة بين الجنسين

1. لحظ جود مؤشرات تقدم قطاعي ووجود دينامية تقدم في بعض البلدان، إلا أن الدينامية الغالبة كانت تتميز بالركود والبطء، إن لم يكن بالتراجع.
2. عرض مقارنة أجندة 2030 لمسألة المساواة بين الجنسين، والربط بين الهدف الخامس (عن المساواة بين الجنسين) والهدف العاشر (عن المساواة بشكل عام) وباقي الأهداف، كما تناول بالتفصيل الهدف الخامس ومقاصده ومؤشراته.
3. مسألة المساواة بين الجنسين مسألة خلافية من وجهة نظر بعض التيارات والأطراف، الأمر الذي يعني أن المجتمع المدني والحركات الحقوقية سوف تواجه معيقات ومقاومة في مسار التقدم نحو المساواة، واستعرض الفصل أبرز استراتيجيات المقاومة وأشار إلى كيفية تلافئها.
4. دراسة حالة من مصر عن عمل الجمعيات القاعدية في المساواة بين الجنسين، أظهرت الفجوة بين النصوص وبين الواقع كما يتجلى في تعامل المنظمات القاعدية مع الناس وتصوراتهم الشعبية لموضوع المساواة والتمكين.

1. من الهدف الثالث للألفية إلى الهدف الخامس للتنمية المستدامة
2. الديباجة والإعلان
3. عن الهدف العاشر: المساواة
4. وضع المرأة في ارتباطه بالهدف الخامس



«لكي نغير أوضاع النساء في القرية، علينا أن نعالج بطالة الشباب ونحسن المواصلات ونمد شبكة طرق ونطور المدراس ونقدم حماية أمنية حقيقية لمنطقتنا النائية، ثم نفتح مواقع عمل للنساء في الشركات التي يشغلها الذكور فقط. هل هناك جمعية يمكنها تحقيق ذلك بدون دولة معنية فعلا بالقضاء على الفقر وبتمكين نساءها ورجالها؟»  
 عضوة مجلس إدارة جمعية محلية

## الهدف الخامس: تفصيل المضمون





## الحروب والنزاعات وأثرها على وضع المرأة

1. عرض الفصل لأوضاع البلدان التي تواجه حالات متطرفة من العنف وأمثلة عن وضعها وأثر ذلك على المجتمع والنساء، من فلسطين إلى العراق وسوريا واليمن...الخ.
2. تضمن هذا القسم أيضا دراسة حالة موسعة عن المشاركة السياسية للمرأة في غزة حلت الأسباب المتداخلة التي تحد من المشاركة، بدءا من الاحتلال وصولا إلى الانقسام السياسي والثقافة البطريركية - الذكورية. وهي على الرغم من خصوصيتها، تشكل نموذجا لهذه العوامل المتداخلة المشتركة بين كل المجتمعات العربية، لاسيما التي تعيش حالات حرب أو نزاعات داخلية معقدة.

1. التنمية والسلام وأجندة 2030
2. المرأة مساهمة في بناء السلام أيضا: الآليات الأممية



# نموذج من آثار الحرب على التعليم

## التعليم في خط النار

أكد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة في 3 سبتمبر/ أيلول 2015 بعنوان "التعليم في خط النار" أن الصراعات الداخلية في منطقة الشرق الأوسط منعت ما لا يقل عن 13.4 مليون طفل من تلقي التعليم في المدارس في كلٍّ من سوريا والعراق واليمن وليبيا وجنوب السودان بما يعادل نسبة 40% من إجمالي عدد الأطفال في سن الدراسة في هذه الدول، وتسرب من التعليم 3.1 ملايين طفل في السودان، و3 ملايين طفل في العراق، و2.9 مليون طفل في اليمن، و2.7 مليون طفل في سورية ومناطق تمركز اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا ومصر، و2 مليون طفل في ليبيا. كما تم تدمير ما لا يقل عن 8850 مدرسة ومنشأة تعليمية في كلٍّ من سورية والعراق واليمن وليبيا والسودان نتيجة الاستهداف المستمر للمنشآت التعليمية. يضاف إلى ذلك، إفراغ المدارس من كادر المعلمين/ات الذين يضطرون للنزوح لمناطق أكثر أماناً مما يؤدي إلى إغلاق بعض المنشآت التعليمية في البؤر المشتعلة كما حدث في سوريا، حيث ترك ما لا يقل عن 52500 معلم و523 مستشار تعليمي عملهم في المناطق المشتعلة، وفضلوا اللجوء إلى دول الجوار أو النزوح داخلياً إلى مناطق أخرى أكثر أماناً.



## الفصل الرابع: المجتمع المدني بعد «الربيع العربي»: أسئلة جديدة

1. تناول الفصل الجديد في المجتمع المدني بعد «الربيع العربي».
2. حلل طبيعة الحراك الشعبي عام 2011، ودور المنظمات المدنية القديمة والجديدة فيه، وطرح الأسئلة المستجدة التي اقتضت قيام المجتمع المدني بأدوار جديدة لم تكن لها أولوية في الحقبة السابقة.
3. تضمن هذا الفصل أمثلة كثيرة عن الحركات الجديدة في مصر ولبنان والمغرب وتونس. كما تضمن دراسة حالة عن تطور المجتمع المدني في تونس التي تشكل مثالا معبرا عن تعايش وتفاعل الأشكال التقليدية من المنظمات النقابية والجمعيات الممأسسة والحركات الجديدة
4. قدم الفصل مقترحات تتعلق بكيفية تطوير التشبيك والاستجابة لمتطلبات التغيير الحاصل.

1. المجتمع المدني بعد الربيع العربي: أسئلة جديدة
2. منظمات قديمة بأدوار جديدة
3. نظرة مستقبلية: المجتمع المدني، أي أدوار وأي خيارات؟





## خطوات بشأن دور المجتمع المدني

- ضرورة ردم الهوة بين المنظمات التنموية والحقوقية النمطية المماسسة والحركات الجديدة والبرلمانات، بما هو شرط ضروري لنجاح المهتمات التحويلية بشكل خاص، والتأثير في السياسات.

➔ إن اعتماد النقابات للفكر التنموي الحديث من شأنه تطوير أساليب عملها، كما من شأنه تخصيب الفكر التنموي نفسه بالواقعية والاستجابة لحياة الناس الفعلية، وتعزيز فرص نجاح التشبيك مع المنظمات الأخرى.

➔ ضرورة اعتماد أشكال متقدمة من التنسيق والتكامل والتشبيك الفعال بين المكونات الكبرى لمنظمات المجتمع المدني، لاسيما خروج المنظمات الحقوقية (وضمنها النسوية) والمنظمات البيئية والمنظمات التنموية والنقابات، كل من دائرته الخاصة ومطالبه الخاصة للتلاقى في فضاء التنمية والحقوق المشترك، بما في ذلك التلاقي مع الجمعيات الخدمائية والخيرية والنقابات. وهذا يعظم فرص نجاح المهام التحويلية للمجتمع المدني.





## الفصل الخامس: التنمية المحلية : تجارب ميدانية

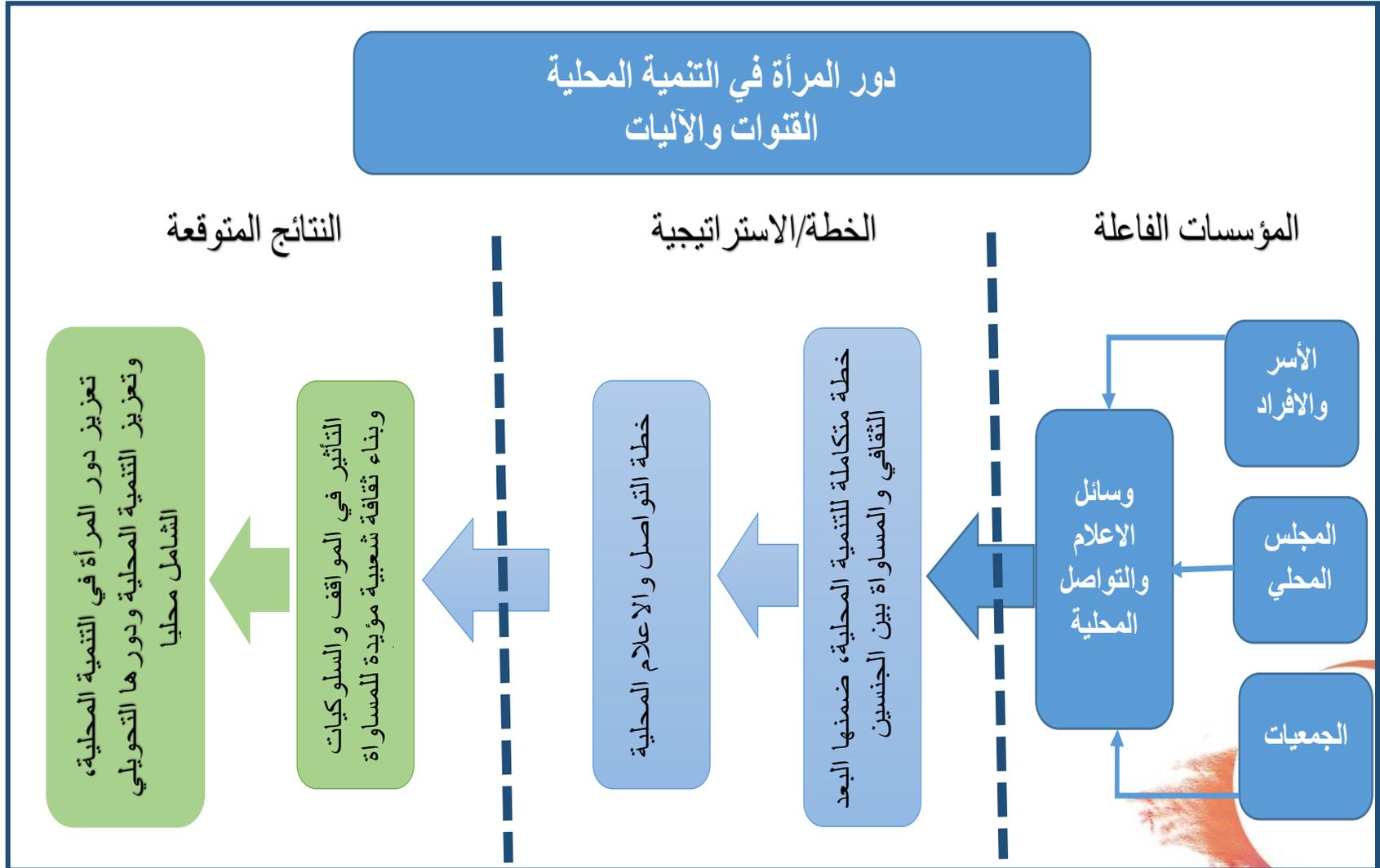
خصص الفصل الخامس لتناول المستوى المحلي بدءا من مفهوم اللامركزية والتنمية المحلية، وصولا إلى دور الإعلام المحلي. ويبدأ الفصل بتوضيح المفاهيم، ثم ينتقل سريعا إلى عرض التجارب التي تشكل الجسم الأكبر منه. وثمة هنا أمثلة عن دور المرأة في إدارة الموارد الطبيعية على المستوى المحلي، لاسيما إدارة المياه وملكية الأرض، ثم يعرض تجربة عن موقع المرأة في التنمية الريفية في المغرب ومن ضمنها العمل التعاوني، وتجربة ثانية من تونس تتناول قرية الدويرات وتأثيرها على العلاقات بين النساء والرجال.

1. عن اللامركزية والتنمية المحلية
2. المرأة والأرض والتنمية
3. تجارب تنمية مكانية في الريف والحضر





## الإعلام والمرأة وأجندة 2030





## الفصل السادس: المساواة بين الجنسين والثقافة وأجندة 2030

### الفصل السادس مخصص للبعد الثقافي في التنمية

1. مدخل نظري عن أهمية البعد الثقافي واعتباره أحد مكونات التنمية،
2. عرض منظور المجتمع المدني لضرورة التصدي للمرتكزات الثقافية للتمييز ضد المرأة.
3. أمثلة:
  - أ- تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة بما هو يعبر عن مضمون ثقافي وحقوقى هام ومقاربة جديدة؛
  - ب- عرض نموذج عن استخدام خطاب الهوية والخصوصية الدينية في رفض أجندة 2030؛
  - ت- عرض دراسة حالة تظهر الموقف المتحفظ نسبيا عن السياسيين والجمعيات النسائية والإعلام إزاء بعض القضايا الحساسة المتعلقة بالاتجار بالبشر.

1. من ملامح السجال الثقافي الراهن
2. الثقافة والتنمية في البلدان العربية
3. الثقافة في أجندة 2030
4. منظور المجتمع المدني: التصدي للمرتكزات الثقافية للتمييز







## استخلاصات التقرير : التحديات

- التحديات الثلاثة الأكثر أهمية التي تعيق التنمية في البلدان العربية هي **مثلث الحروب - ضعف أو غياب الديمقراطية - الثقافة البطريركية والذكورية**.  
فالحروب والنزاعات والتطرف والإرهاب تشكل ذريعة للتراجع عن حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية ومتطلبات الحوكمة الرشيدة، لاسيما المشاركة وضمنها مشاركة فعلية للنساء وللمجتمع المدني؛ كما أن هذا الثنائي يساهم بدوره في إنتاج ثقافة متشددة وإقصائية وتعيد إحياء الأفكار الماضوية التمييزية ضد المرأة (وفئات اجتماعية أخرى) ويساهم في تقليص دورها - لاسيما القيادي -

- الوقائع وتحليل مسارات تطور البلدان العربية والصراعات التي اخترقتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة، بينت وجود **ترابط قوي «جدا» بين تنامي خطر الانزلاق إلى الحروب والعنف والتطرف وبين الموقف من المرأة وحقوقها**.  
فالتمييز ضد المرأة وانتهاك حقوقها وتوسع ممارسة العنف ضدها والتنظير لقبوله اجتماعيا وثقافيا، هو من الإشارات المبكرة للذهاب نحو النزاع المجتمعي والحروب والتطرف، ومعالجة التمييز والعنف ضد المرأة ومقاومة مرتكزاته الثقافية والاجتماعية هو بمثابة تحصين للمجتمع من خطر الحرب والتطرف. كما أنه معيار للحياة وسلامة الحلول السياسية المطروحة وخطط إعادة الإعمار.





## رسائل التقرير

إن الفشل في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، يعتبر فشلا  
اجماليا للتنمية والتقدم الحضاري والمجتمعي برمته، وليس فشلا او قصور في  
احد الابعاد او القطاعات.

الحروب والاحتلال والنزاعات المزمنة التي تعاني منها البلدان العربية، لا تدمر  
البنى التحتية والثروات المادية فحسب، بل هي بلغت مرحلة تفكيك البنى  
المؤسسية والنسيج الاجتماعي، ومنظومة القيم نفسها. بذلك فهي لا تعتبر من  
معيقات التنمية، بل هي نقيض التنمية ونقيض التقدم الاجتماعية والحضاري.

لا تقتصر المشكلة على الانتشار الواسع للعنف ضد المرأة في مجتمعاتنا، بل ان  
المشكلة الأخطر تتمثل في تشييع قيم وممارسات تتساهل مع هذا العنف،  
وتقبل به، لا بل تشرعه بأسباب مختلفة. وظاهرة تفاقم العنف ضد النساء في  
ظروف الحروب والنزاعات، تلفت النظر كأن تعميم ثقافة قبول العنف ضد النساء  
في المجتمع هي بمثابة تحضير الأرضية للانتشار اللاحق للأفكار والممارسات  
المتطرفة والعنيفة ضد النساء وضد المجتمع برمته بما هو حالة متطرفة لثقافة  
العنف والاقصاء المقبولة عندما تكون في مستويات أدنى أو موجهة ضد فئة  
محصورة من المواطنين أو ضد النساء.





## رسائل التقرير

- إن التصدي المبكر للمرتكبات الثقافية للعنف ضد النساء، هو بمثابة تحصين مسبق للمجتمع والمواطنين من الانزلاق إلى ثقافة العنف والأقصاء بإشكاليها المتطرفة والعنيفة في مراحل لاحقة، لاسيما أثناء الحروب والنزاعات وتفكك حكم القانون وضعف المؤسسات.
- إن الدور الحاسم الذي يلعبه المستوى السياسي (والثقافي) في التنمية في البلدان العربية، وضع المجتمع المدني وتشكيلاته المختلفة أمام مهام مستجدة تتطلب منه لعب دور وطني تحويلي له أبعاد مجتمعية عامة وسياسية، لم يكن مطروحا من قبل (وفي صلب مقاربتني حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي).
- من متطلبات المرحلة، مد الجسور بين دور المنظمات غير الحكومية بالمعنى الضيق، وبين النقابات والبرلمانات، ومجالى الإعلام والبحث الأكاديمي. كما يتطلب مد الجسور والتكامل بين أشكال العمل المماسسة والتقليدية، وبين الحركات الاجتماعية والحركات الشعبية. هذا هو التحدي الرئيسي الذي أفرزه «الربيع العربي» في موجته الأولى عام 2011، وموجته الثاني عام 2019.





• إن اعتماد مفهوم التنمية المكون من 5 أبعاد، ومن ضمنها البعدين السياسي والثقافي، يعني إعطاء أهمية أكبر للعملية التعليمية - التربوية داخل المؤسسات وخارجها. وفي هذا الإطار، فإن الإعلام يلعب دوراً حاسماً في تشكل الرأي العام، وفي توفير آليات الرصد والتقييم للسياسات ونتائجها، وفي إيجاد مساحة التفاعل والمشاركة الفعالة للناس في التأثير على مسار التنمية والتحول المجتمعي. ويشمل ذلك وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على حد سواء.

• إن أجندة 2030 يمكن أن تكون إطاراً عاماً للتفكير ورسم السياسات. وتحقيق الأجندات التنموية يتم بالدرجة الأولى على المستوى الوطني من خلال عملية تملك وطنية، وتكييف حقيقي لمضامين الأجندات الدولية بما يتلاءم وواقع البلد وأولوياته وقدراته، بعيداً عن التقليد الأعمى والاستنساخ.

• التشديد على المستوى الوطني في تحقيق أجندة التنمية لا يلغي المسؤولية الدولية، لا سيما أن العولمة الراهنة تضيق الخناق على مساحة صنع السياسات على المستوى الوطني، حيث إن الأطراف القوية على الصعيد العالمي قادرة على فرض قواعد الاقتصاد والسياسية عالمياً، كما أنها تلعب دوراً حاسماً في تحديد وجهة السياسات الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، كما على مستوى الأمن والسياسة.





## الدليل التطبيقي : مبادرات ميدانية

- هو دليل تطبيقي عن المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 يتضمن 44 مبادرة ميدانية وطنية من 17 دولة، إضافة إلى أخرى إقليمية قامت بها منظمات المجتمع المدني والإعلام، في ارتباط مع كل أهداف التنمية المستدامة المضمنة في أجندة 2030 .
- الفكرة الموجهة هي تقديم مادة معرفية وعملية للمستخدمين المتنوعين، مع التركيز على منظمات المجتمع المدني والمتدخلين على المستوى المحلي.
- يبدأ الدليل بتقديم عام عن أجندة 2030 وكيفية التعامل مع مسألة عدم تجزئة الأجندة وترابط مكوناتها الأربعة وهي : الديباجة والإعلان، وخطة التنمية المستدامة - الأهداف ال 17 والمقاصد، ووسائل التنفيذ، والمتابعة والاستعراض. والالتزام بوحدة الأجندة وترابطها أمر بالغ حاسم في التخطيط التنموي وفي احترام مفهوم التنمية ومنظومة حقوق الإنسان.





- اقترح الدليل أن يتم التعامل مع الأهداف والمقاصد ضمن مجالات أو أبعاد معينة، أشارت إليها أجندة 2030 نفسها في الديباجة (المجالات الخمسة : الناس، الكوكب، الازدهار، السلم، الشراكة) التي يقابلها الأبعاد الخمسة للتنمية ( الاجتماعية والاقتصادي والبيئي والسياسي والثقافي، حيث التزم الدليل بهذا التحديد لأبعاد التنمية الذي تتبناه اليوم منظمات إقليمية ومنظمات المجتمع المدني، وكان لكوثر مساهمة في التوصل إليه منذ عام 2005 .





- تضمن الدليل عرضا مكثفا لكل هدف من الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، حيث أورد المادة المخصصة لكل هدف، في صفحة واحدة، فيها نص شرح الهدف وشرحه ومقاصده، ثم عرض لنقاط هامة وبعض النقد، ثم توضيح نقاط التركيز بالنسبة إلى المنطقة، مع سعي إلى توضيح بعد النوع الاجتماعي/الجنس في كل هدف من الأهداف.
- يسبق عرض الهدف تقديم بعض البيانات الهامة على المستوى الدولي عن الهدف، وما يقابلها من بيانات عن البلدان العربية.
- بعد هذا العرض النظري والنقدي، يقدم الدليل مبادرة/دراسة حالة أو مثل أو تجربة أو مشروع، تتعلق بالهدف المعني أو أحد مقاصده، من إحدى الدول العربية. وقد تمت تغطية الأهداف الـ 17 كلها بأمثلة مناسبة بمعدل مثل واحد على الأقل لكل هدف،
- هذه الطريقة في عرض الأهداف مع الأمثلة التطبيقية المأخوذة من الحياة الواقعية، تقدم مادة مفيدة وواضحة للمستخدمين، لاسيما الفاعلين المحليين تمكنهم من فهم أكثر عمقا للهدف، وكيفية ترجمته في العمل الميداني. كما تساعد الممارسين على استكشاف الروابط بين ما يقومون به فعليا من مبادرات على الأرض وبين أهداف التنمية المستدامة لجهة المضمون، بغض النظر عن التسميات.



## استخدامات الدليل

يستخدم للتدريب من قبل المدربات والمدربين، كما يمكن استخدامه ذاتيا من قبل الجمعيات والصحفيين والصحفيات، والأفراد.

التعريف بالأهداف ومقاصدها

الربط بين الهدف والمساواة بين الجنسين

توثيق مبادرات منظمات المجتمع المدني والإعلام

## مكونات ومفهوم واستراتيجيات التنمية



## المجالات بحسب ديباجة أجندة 2030



يعتمد الدليل إطارا مطورا لمفهوم التنمية البشرية المستدامة من خمسة أبعاد، بإضافة البعدين السياسي والثقافي إلى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وهي الأبعاد المقابلة للمجالات الكبرى الخمس الواردة في ديباجة أجندة 2030.

### أبعاد التنمية الخمسة

أبعاد التنمية البشرية المستدامة 5 هي الأبعاد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والسياسي والثقافي، وكلها متساوية الأهمية ولا يجوز إغفال أي منها أثناء التخطيط والعمل التنموي. وهذه الأبعاد تقابل المجالات الخمسة الواردة في الديباجة وهي: الناس (الاجتماعي) والكوكب (البيئي) والازدهار (الاقتصادي) والشراكة (وهي أسلوب عمل)، يضاف إليها في مقاربتنا البعد المعرفي - الثقافي الذي غالبا ما يدمج في البعد الاجتماعي، ونورده كبعد مستقل ومساو بأهميته للأبعاد الأخرى.

### أجندة 2030

تتكون أجندة 2030 من نص قرار الجمعية العامة وهو وثيقة بعنوان: «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030». وهي تتضمن 5 أقسام: ديباجة، وإعلان، وأهداف التنمية المستدامة الـ17، ووسائل التنفيذ، وآليات المتابعة. كلها معا تشكل الأجندة العالمية للتنمية، وثمرتها أهمية خاصة للديباجة والإعلان لأنها توضح الإطار المرجعي وتشكل وحدة الأجندة وأساس ترابطها واتساقها.

### الديباجة

«تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس والأرض ولأجل الازدهار. وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح. ونحن ندرك أن القضاء على الفقر بجميع صورته وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، هو أكبر تحد يواجه العالم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة... وستحفز تلك الأهداف والغايات العمل الذي سيجري على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة في مجالات ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض.»

يشدد الدليل أيضا على عدم تجزئة مكونات الأجندة الأربعة: الديباجة الإعلان، وخطة التنمية (الأهداف ومقاصدها) ووسائل التنفيذ، والاستعراض والمتابعة.

## مكونات ومفهوم واستراتيجيات التنمية



## المجالات بحسب ديباجة أجندة 2030



### أبعاد التنمية الخمسة

أبعاد التنمية البشرية المستدامة 5 هي الأبعاد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والسياسي والثقافي، وكلها متساوية الأهمية ولا يجوز إغفال أي منها أثناء التخطيط والعمل التنموي. وهذه الأبعاد تقابل المجالات الخمسة الواردة في الديباجة وهي: الناس (الاجتماعي) والكوكب (البيئي) والازدهار (الاقتصادي) والشراكة (وهي أسلوب عمل)، يضاف إليها في مقاربتنا البعد المعرفي - الثقافي الذي غالبا ما يدمج في البعد الاجتماعي، ونورده كبعد مستقل ومساو بأهميته للأبعاد الأخرى.

### أجندة 2030

تتكون أجندة 2030 من نص قرار الجمعية العامة وهو وثيقة بعنوان: «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030». وهي تتضمن 5 أقسام: ديباجة، وإعلان، وأهداف التنمية المستدامة الـ17، ووسائل التنفيذ، وآليات المتابعة. كلها معا تشكل الأجندة العالمية للتنمية، وثمرتها أهمية خاصة للديباجة والإعلان لأنها توضح الإطار المرجعي وتشكل وحدة الأجندة وأساس ترابطها واتساقها.

### الديباجة

«تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس والأرض ولأجل الازدهار. وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح. ونحن ندرك أن القضاء على الفقر بجميع صورته وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، هو أكبر تحد يواجه العالم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة... وستحفز تلك الأهداف والغايات العمل الذي سيجري على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة في مجالات ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض.»

## المقاربة المنهجية -

يشدد الدليل على ترابط الأهداف والمقاصد وتكاملها، وعدم «صوابية» التعامل المجزأ والقطاعي معها.

أجندة 2030 : عدم استثناء أحد. يعني ذلك أن المساواة بشكل عام، والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، هو في صلب الأجندة ويخترق كل مستوياتها، كما أنه معيار للنجاح في مسار التنمية وإعمال الحقوق.



## هيكل الدليل – 1: البيانات التقدّمية (مثل المدفء الأول)

### حقائق و أرقام

| عربيا   | دوليا*   |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>عام 2010، كان 4 في المائة من سكان المنطقة العربية يعيشون تحت خط الفقر الدولي البالغ 1.25 دولار أمريكي في اليوم، بينما كان يعيش 40 في المائة منهم على أقل من 2.75 دولار في اليوم<sup>(5)</sup>.</li> <li>أنظمة الحماية الاجتماعية ضعيفة في البلدان العربية ولا تتجاوز نسبة النساء المسنات اللاتي يحصلن على معاش تقاعدي 3 % في المنطقة العربية<sup>(6)</sup>.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>لم يزل عُشر سكان العالم (أي نسبة 10% منهم، أو 700 مليوناً) يعيشون في فقر مدقع على أقل من دولارين يوميا.</li> <li>تنتمي الغالبية العظمى ممن يعيشون تحت خط الفقر الدولي إلى منطقتين : جنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.</li> <li>توجد معدلات الفقر العالية في البلدان الصغيرة والهشة وتلك التي تعاني من النزاعات.</li> <li>على الصعيد العالمي، تعيش 122 امرأة في الفئة العمرية (25 - 34 عاما) في فقر مدقع، مقابل 100 رجل من نفس الفئة العمرية.</li> <li>مع حلول عام 2018، كان 55% سكان العالم يفتقدون الحماية الاجتماعية.</li> <li>في عام 2018، لم تتمتع بالمنافع المالية المقدمة للأمهات سوى نسبة 41 % من الوالدات</li> </ul> |

\* <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/poverty/>

البيانات الدولية هي من موقع الأمم المتحدة المخصص لأهداف التنمية المستدامة. البيانات العربية هي ما يقابلها مما يتوفر إقليميا. المؤشرات المتاحة عربيا تمثل 40 - 45 % فقط من مؤشرات خطة التنمية المستدامة.

ثمة نقص في البيانات، وصعوبة في الحصول عليها من مصادر موحدة أو متسقة بشأن مواضيع عدة، لاسيما عندما يتعلق الأمر ببيانات مفصلة حسب الجنس، أو الإعاقة، أو الفئات العمرية، أو مستوى المعيشة، أو العمل غير المهيكل، أو الهجرة، أو بيانات مفصلة حسب تقسيمات إدارية فرعية.

الوضع الإحصائي يتطلب انتظام الجهد العربي من أجل التوصل إلى أطر مفهومية وأدوات قياس موحدة أو متسقة.

5. <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-1-no-poverty.html>

6. <http://www.arabwomenorg.org/uploads/study.pdf>



## هيكلة الدليل - 2: عرض المهدف (مثل المهدف الثاني)

### الأرض والناس والأمن الغذائي

لا بد من لحظ طبيعته المركبة والقيام بالتعرف على الأوجه الأكثر أهمية لمشكلة الأمن الغذائي في البلد المعني أو على النطاق المحلي. لا بد من تحديد المشكلة بشكل ملموس، والاكتفاء بالقول إن هناك مشكلة أمن غذائي دون تحديد طبيعتها لا يفيد في رسم السياسات لأنه يمكن أن يعني أموراً متعددة. مجمل النشاط الزراعي (النباتي والحيواني) والظروف المناخية، ترتبط بهذا الهدف الذي يعتبر وثيق الصلة بتوزيع الأدوار الاجتماعية والاقتصادية بين النساء والرجال بشكل واضح. ويجب في هذه الحالة النظر إليه في ارتباطه بأنماط الحياة، وبالتممية الريفية والمحلية بمعناها المتكامل، بما في ذلك ما يتصل بالاستثمار الذكي للمحيط والطبيعة التي هي مصدر الحياة، وبتمكين المرأة والحفاظ على ديمومة وتطور العلاقات الاجتماعية والأسرية.





## ميكلة الدليل – 3: المبادرة الميدانية (مثل المدونة الرابع)

### مبادرة ميدانية 11

### وكالة إعلام وفضائية مدنية وتربوية فلسطينية

سنة 2002، قررت مجموعة من صحافيي التلفزيون المحلية بفلسطين وعددهم 9 من ضمنهم امرأة واحدة، بعث مؤسسة إعلامية غير ربحية. حصل التأسيس سنة 2002 وانطلق بالعمل الفعلي سنة 2005 بمشروع وكالة «معا» الإخبارية عبر الانترنت باللغتين العربية والإنجليزية ليتحول سريعا إلى الموقع الأكثر قراءة في فلسطين. توسع المشروع في ظرف 7 سنوات لتشهد سنة 2011 إنشاء فضائية «معا» التي تحولت هي الأخرى إلى فضائية من أكثر الفضائيات مشاهدة رغم موازنتها المحتشمة مقارنة بالفضائيات الأخرى.

حددت وكالة «معا» أربعة أهداف رئيسية لعملها منها ما يتعلق بقواعد العمل الصحفي، ومنها ما خصص لمناصرة حقوق الإنسان عموما و«حماية المرأة والفتاة في فلسطين ومناصرة المساواة بين المرأة والرجل، بما في ذلك مناهضة العنف ضدها وتعزيز وجودها في وسائل الإعلام». وعقدت «معا» شراكات مع منظمات المجتمع المدني وعددها 40 منظمة من ضمنها 16 منظمة نسوية. تقوم المنظمات بتوفير المضامين في مجال اختصاصها وتتولى الوكالة معالجتها إعلاميا، الأمر الذي عزز دقة المعالجة ومصداقية الخبر وجسور الشراكة بين الجهتين.



### إضاءة

الفكرة مبتكرة وجديدة وتلبي حاجة إلى معرفة حيادية وغير منحازة، كما تلبي حاجة منظمات المجتمع المدني إلى وسائل تتجاوز التعبير عن وجهة نظرها إلى المساهمة في تكوين الوعي من خلال المعرفة والعمل الصحفي المتحرر من اعتبارات الربح. وتستوفينا تجربة التعاون مع مؤسسة أكاديمية بما فيه من إثراء للبحث العلمي لا لجهة إدماج مقارنة النوع الاجتماعي فحسب، بل واختبار هذا المنهج على الواقع الإعلامي. التهديد الذي تواجهه هذه التجربة مزدوج: أولا الخروج عن المهنية والموضوعية، وثانيا تراجع اهتمام والتزام منظمات المجتمع المدني، الأمر الذي يعني خطر التحول إلى مؤسسة ربحية عادية، فتلقد تميزها. تستجيب المبادرة إلى المقصد السابع من هذا الهدف «ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وإتباع أساليب العيش المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية (...) وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة».



<http://www.cawtarclearinghouse.org/>

[info@cawtar.org](mailto:info@cawtar.org)

[cawtar@cawtar.org](mailto:cawtar@cawtar.org)

